

# شجرة وحكاية

## بطاقة متابعة تربوية

مسرح للدمى - ٥٥ دقيقة - باللغة الفرنسية أو العربية  
الجمهور: ابتداءً من ٧ سنوات

### الفكرة التربوية:

عندما ندرك أنّ شجرة متوسطة العمر تُطلق خلال عام واحد، كمية من الأكسجين تكفي عائلة مؤلفة من أربعة أشخاص وتمتصّ ١٢ كيلغراماً من ثاني أكسيد الكربون بفضل التمثيل الضوئي مخفّفة بذلك من تأثير الاحتباس الحراري. وعندما نعي أن العديد من الأنظمة الطبيعيّة في البيئة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأشجار ندرك مدى ضرورة أن يعمل الإنسان جاهداً على حماية الأشجار والغابات.

وعندما نعلم أنّ الغابات في لبنان كانت تشكّل ٣٥٪ من مجمل مساحته عام ١٩٦٥. ولم تعد تشكّل إلاّ ١٣٪ من مساحته عام ٢٠٠٧. تصبح قضية حماية الأشجار في لبنان مشكلة طارئة تستلزم الحلّ السريع.

### موجز عن المسرحية:

يتنزّه عيوق في الغابة بهدوء من دون أن يحدث ضجّة. فهو يحبّ الإصغاء إلى صوت الطبيعة الساكنة. فالأشجار تدّعي الجمود. لذلك يجب أخذها على حين غرة للإصغاء إلى حديثها. وهكذا، عرف عيوق وصديقه أبو الحنّ، قصة شجرة السنديان التي لا تحبّ أن يحفر الإنسان على جذعها بالسكين، وشجرة الصنوبر التي نجت من حريق اندلع في الغابة، وشجرة الزيتون التي تهب الكثير للإنسان، وشجرة الأرز التي أوشكت على الانقراض....



## الدمى:

دمى العصا:

شجرة السنديان. شجرة الصنوبر.  
شجرة الزيتون.

دمى الكف:

عيوق. شجرة الأرز. رجل عجوز حكيم.  
سيدة شريرة. فادي ورفيقاته الثلاث.  
امرأة من القرية وابنتها سوسن.  
رجلان. العصفور أبو الحن.

دمى خيال الظل: مشهد النزهة في الغابة ومشهد النار

دمى مسطحة: امرأتان. ولد وثنائي

دمى الخيطان: الحكواتي

## الموضوع المعالج:

الرابط الذي يجمع الإنسان بالغابة وأهمية الغابة في حياتنا.

## مناقشة تلي المسرحية:

التنمية المستدامة/ المسؤولية المدنية: حماية  
الأشجار/الغابات: لماذا وكيف؟

يتم تطوير المناقشة التي تلي المسرحية بحسب عمر الجمهور  
ويمكن تكييفها لتشمل موضوعاً محدداً بناءً على طلب مسبق من الأساتذة.

## استثمار المسرحية تربوياً

عندما تسقط الشجرة الأخيرة. ويتلوّث النهر الأخير. وتُصطاد السمكة الأخيرة.  
ستكتشفون أن المال لا يُؤكل. (مثل لهنود قبيلة الكريك في كندا).

**كيف تحمي الأشجار الطبيعة والإنسان؟ من خلال هذه المعلومات، نفهم  
النظام البيئي الغابي.**

- تسهم الأشجار في تثبيت التربة وتخزين المياه الجوفية. وتحمي من الانهيارات الصخرية والجبلية. وتحمي الأراضي الزراعية من الرياح. وتنظف الهواء. وتبعد شبح التصحر. وتحمي المناطق الساحلية.
- الغابة تأوي ٩٠٪ من المخلوقات المعروفة. وهي بالتالي مصدر تنوع بيئي هام.



- تؤدّي الأشجار والنباتات دوراً أساسياً في حياتنا اليومية: فهي مصدر أكسجين. وخشب للصناعة. وخطب للتدفئة. وغذاء وعلف. وزيوت أساسية. وشمع وأدوية.
- أما مساهمة حيوانات الغابات فلا يمكن الاستغناء عنها. إذ تؤدّي تلك الحيوانات دوراً أساسياً في تلقيح النباتات. ونثر الحبوب وتجديد الغابة وتوسيع نطاقها.

### ما علاقة الغابات بالتغيرات المناخية؟

تمتص الغابات ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي وتشكّل "أباراً مليئة بالكربون" لها أهمية قصوى. فبحسب تقرير صادر عن الأمم المتحدة. تضم غابات الكرة الأرضية ٢٨٣ جيجابطن من الكربون. والكربون المكسب في الخشب الجاف والقش والأرض يفوق بنحو ٥٠٪ الكمية الموجودة في الغلاف الجوي.

### العدو الأول للأشجار: النار. عندما ندرك الأسباب نعدّل تصرفاتنا.

- لا تحترق الغابة بمفردها. حتى في حالات الجفاف القصوى. فالسبب الطبيعي الوحيد والنادر للغاية والمؤدي لاشتعال الحرائق في حوض البحر الأبيض المتوسط هو الصاعقة.
- يُعدّ الإنسان المسبّب الرئيسي لحرائق الغابات في معظم بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.
- معظم الحرائق في لبنان ناجمة عن قلة الوعي. كحرق الأشجار عمداً. أو القيام بنزهات في الغابة. أو رمي أعقاب السجائر.
- يعتمد بعض أصحاب الأراضي إلى حرقها عمداً من أجل تغيير وجهة استخدامها وجعلها أرضاً صالحة للبناء أو لاستخراج الأتربة والصخور.

### نار تحترم الغابة هي نار تحمي الإنسان.

يجب تجنّب إضرام النار بالقرب من الغابات بين شهري حزيران وتشيرين الثاني. وضرورة استعمال المنقل للشوي في الطبيعة والتأكد دوماً من أن النار مخمدة تماماً قبل مغادرة المكان. والابتعاد مسافة ٥٠ متراً على الأقل عن الغابة لإضرام النار. حذار! لما الريح تلعب بالنار يا ستار!

### الأشجار الرئيسية في لبنان- الاطلاع على خصائصها واستخدامها الأساسي في لبنان.

شجرة الأرز (تتجدد طبيعياً وتحمي التربة). شجرة الزيتون (الزيتون. الزيت والخشب). شجرة السنديان (الخشب). شجرة الصنوبر (حبّات الصنوبر والخشب). شجرة اللزاب (تحمي الأراضي الزراعية من الهواء). شجرة الشربين (شجرة غير متطلّبة. تعاد زراعتها بفضل العصافير التي ترمي بزورها في برازها).



## أتعلمون؟

- قبل البدء بإنتاجه كيميائياً. استُخرج الاسبيرين من قشرة شجرة الصفصاف.
- تستخرج مادة الكينين من شجرة الكينا . وتستعمل لمعالجة الملاريا.
- في ليلة واحدة. يمكن لوطواط واحد أن يلتهم أكثر من ١٠٠ بعوضة.
- يعتمد ٣٥٪ من إنتاج الغذاء العالمي على الحشرات الملقحة.
- تجري عملية قطع الأشجار عالمياً بوتيرة خطيرة. إذ يختفي كل عام ١٣ مليون هكتار من الغابات. وهي مساحة تعادل مساحة اليونان أو نيكاراغوا.
- يمكننا مكافحة ظاهرة قطع الأشجار! فزراعة الغابات وتوسعها الطبيعي قد خفّضت بنسبة جيدة خسارة المساحة الغابية. إذ قدر التغيير الصافي للمساحة الغابية خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥ بنحو ٧,٣ مليون هكتار سنوياً (مساحة تعادل مساحة سيرا ليون أو باناما). في حين كانت هذه المساحة قد بلغت ٨,٩ مليون هكتار خلال الفترة الممتدة بين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠.

## الاستعانة بالأغاني: أغنية الغابة - كلمات: أصدقاء الدمى - لحن وتوزيع: وليد صروع

تفضل بالهوا أكسيجين والكل يتنفس عالتمام ترجع أخضريا لبنان الشجرة بعيونك حميها شحلها وما تقطعها سقيها وبالماي رويها	تفضل بالهوا أكسيجين والكل يتنفس عالتمام يا زيتونة ثمراتك من أطيب ما يكون صابون زيت وزيتون منك أحسن ما يكون	تفضل بالهوا أكسيجين والكل يتنفس عالتمام بعد أثار أوعى النار وإن ولعتها طفيها وإن ما قدرت عليها الإطفائية بلا اتصل فيها	تفضل بالهوا أكسيجين والكل يتنفس عالتمام ترجع أخضريا لبنان الشجرة بعيونك حميها شحلها وما تقطعها سقيها وبالماي رويها
---	---	---	---

## كتب للمطالعة:

- كيف تعمل البيئة - بريستون غرالا - الدار العربية للعلوم
- حياتي أفضل بالأخضر - كاتي خطار -
- الغابات - كتب الفراشة - استكشف العالم والكون - مكتبة لبنان ناشرون  
ISBN 9953-33-575-3
- الأخضر المتوسط - تاتيانا مهني - تاميراس - ISBN 995300320-3
- مجموعتي كيف/لماذا - للإجابة عن أسئلة الأولاد: الطبيعة - دار المجاني ش. م. ل.  
ISBN 9953-16119-4
- بندر الأخضر ينقذ الغابة - سلسلة البيئي الصغير - المنشورات التقنيّة - البيئة والتنمية
- [www.afdc.learn.org.lb](http://www.afdc.learn.org.lb)

للمزيد من المعلومات الإتصال بأصدقاء الدمى على الرقم التالي : ٢٥ ١٠ ٣٠ / ٧١

E-mail: [marionnetteslb@idm.net.lb](mailto:marionnetteslb@idm.net.lb)

